بسم الله الرحمن الرحيم

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ

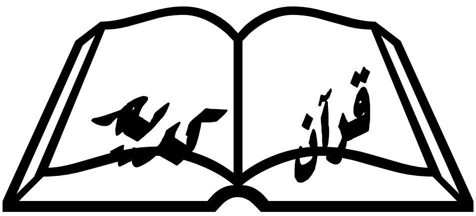

تحفة السعيد في علم التجويد

إعـــــداد :

دكتور/ بدر عبد الحميد هميسه

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لــه. إذا وقف العباد يوم القيامة، نادى الله وقال: أين جيراني؟ فتقول الملائكة: ومن الذي ينبغي أن يجاورك يا رب وأنت رب العالمين؟ فيقول الله (ﷻ): جيراني هم عمَّار المساجد وقراء القرآن الكريم. وأشهد أن سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد رسول الله (ﷺ) القائل "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" .

أما بعد . . .

فقد كانت البشرية تعيش في تخبط وتيه وتُوزِّع ولاءاها بين طواغيت وأصنام، وبين كهان ومشعوذين، قد أسلمت يدها كالأعمى لهؤلاء يقودونها أينما أرادوا وكيفما شاءوا.

فجاء الله تبارك وتعالى بهذا الكتاب هادياً ومبشراً ونذيراً للناس، ((الَر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)) (إبراهيم١).

جاء هذا الكتاب المبين فنقل الله به الناس من الجاهلية والشرك إلى الهداية والتوحيد، من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، وتحولت تلك الأمة التي تحمله من أمة لا تُذْكر إلا مثالاً على الهمجية والتخلف، إلى أمة تأخذ بزمام البشرية أجمع لتقودها لسعادة الدارين.

وإن من أجل الأعمال وأفضلها هو قراءة القرآن الكريم، ويقول (ﷻ): ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾، ويقول الرسول (ﷺ): "أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن". إذن فلا بد على كل مسلم ومسلمة تعلُّم كيف يُقرأ القرآن الكريم؛ لأن حبيبك محمد (ﷺ) يقول: "إن الله يحب أن يقرأ القرآن كما أنزل".

وهذه الرسالة –المتواضعة – تتضمن بعض أحكام تلاوة القرآن الكريم نقدمها إلى أحباءنا وزملاءنا الأعزاء علها أن تساهم في دفع المسيرة، وتوجيه الشباب نحو مزيد من الإقبال على كتاب الله وتعاهده، وأن تكون معيناً ومثبتاً لأولئك الذين سلكوا هذا الطريق.

ونسأل الله (ﷻ) أن يغفر لنا ما ورد في هذا العمل من سهو أو خطأ أو نسيان، وأن يجعله خالصا لوجه الكريم ، انه ولي ذلك والقادر عليه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

راجي عفو ربه

دكتور/ **بدر عبد الحميد هميسه**

الفصل الأول :

۞ التعريف بعلم التجويد ۞

اعلم – أخي القارئ– أن علم التجويد من أسمى وأشرف العلوم؛ لأنه متعلق بكتاب الله (ﷻ)، فالتجويد لغةً: التحسين، جوّدت الشيء: بمعنى حسنت الشيء. واصطلاحًا: هو إعطاء كل حرف حقه ومستحقه.

وحق الحرف: هو إخراج الحرف من مخرجه مع إعطائه صفاته الذاتية الملازمة له التي لا تفارق؛ كالهمس والجهر والشدة ..... إلخ. أما مستحق الحرف: فهو الصفات العرضية التي تنشأ عن الصفات الذاتية، فمثلاً صفة الاستعلاء صفة ذاتية ينشأ عنها التفخيم. والمستحق أيضًا هو الأحكام التي تنشأ عن الحروف وصفاتها إذا تلاقت هذه الحروف بعضها مع بعض؛ كالإظهار، والإدغام، والإقلاب .

حكم التجويد: هو فرض كفاية على عامة المسلمين للعلم به. وفرض عين بالنسبة للعمل به، أي أن كل من يقرأ القرآن الكريم وجب عليه العمل بالتجويد. وهذا دليله من القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ ومن السنة النبوية الشريفة، قال رسول الله (ﷺ): "ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن" ويتغنَّ بالقرآن معناها: يجوده ويحسنه.

ولذلك يقول الإمام الجزري– رحمه الله– في نظمه:

والأخذ بالتجويد حتم لازم ... من لم يجود القرآن آثم

لأنه به الإله أنزلا ... وهكذا منه إلينا وصلا

موضوع علم التجويد: هو كلمات القرآن الكريم، ولذلك يعتبر علم التجويد من أشرف العلوم لأنه يتصل بكلام الله (ﷻ).

غاية علم التجويد: هي حماية اللسان من الخطأ واللحن في كلمات القرآن الكريم؛ حتى يفوز القارئ بالسعادة في الدنيا والآخرة.

الفصل الثاني:

۞اللحن وأقسامه ۞

ينقسم اللحن إلى قسمين:

أولاً- اللحن الجلي: وهو خطأ يطرأ على الكلمة فيغير اللفظ ويخل بالمعنى، وذلك بأن يخرج الحرف من غير مخرجه الطبيعي بأن يجعل الثاء مثلاً سينًا. مثال: ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ ﴾ فيتغير معنى الكلمة "فكثركم" أي من الكثرة إلى "فكسركم" من التكسير (التحطيم). أو أن يجعل التاء طاءً في مثل: "قانتون"، فتصبح "قانطون"، والقنوت معناه الخشوع، أما القنوط فهو الجزع واليأس. أو الصاد مثلاً سينًا مثل: الصلاة.

أو يكون اللحن بتغيير حركة إعرابية بدلاً من حركة أخرى، فمثلاً بدلاً من أن تقول: أنعمتَ، تقول: أنعمتُ. وحكمه: هو التحريم فهو حرام بإجماع العلماء ويأثم فاعله.

ثانيًا- اللحن الخفي: وهو خطأ يطرأ على الكلمة فيغير اللفظ، ولا يخل بالمعنى، وذلك يكون بمخالفة قواعد التجويد، كترك الغنة مثلاً، أو عدم تفخيم المفخم، أو ترقيق المرقق، وهذا على سبيل المثال، وحكمه هو الكراهة، أي: مكروه. وذهب بعض العلماء إلى تحريمه. هذا والله ورسوله أعلم.

تدريب:

ميز بين اللحن الجلي و الخفي فيما يلي:

من يقرأ (أنعمتَ) بضم التاء.

من يفخم الراء في (مصر)عند الوقف عليها.

من يقف على كلمة (القدر)فيسقط حرف الراء.

إبدال القاف من (المستقيم) بغين.

من يقرأ (فمن يعمل) دون إدغام .

الفصل الثالث :

۞مراتب القراءة ۞

اعلم أخي القارئ للقرآن الكريم أن مراتب القراءة أربع:

أولاً- التحقيق: وهو القراءة بتؤدة وطمأنينة، وإعطاء كل حرف حقه ومستحقه.

ثانيًا- الترتيل: وهو القراءة بطمأنينة وعلى مكث وتدبر، وإعطاء الحروف حقها ومستحقها.

ثالثًا- الحدر: وهو القراءة بسرعة مع إعطاء كل حرف حقه ومستحقه، ومراعاة الأحكام.

رابعًا- التدوير: هو مرتبة متوسطة بين الترتيل والحدر مع مراعاة الأحكام .

۞ أركان القراءة ۞

اعلم- أخي القارئ- أن لكل شيء أركانًا، فأركان قراءة القرآن الكريم ثلاثة:

أولاً- صحة الإسناد، وهو أن نتلقى القرآن عن شيخ قارئ للقرآن سنده متصل برسول الله (ﷺ).

ثانيًا- موافقة الرسم العثماني بالمصحف الشريف بمعنى أن تكون قراءتك موافقة لما رسم بالإثبات أو الحذف، أو الوصل أو القطع، ولو احتمالاً.

ثالثًا- أن توافق قراءتك وجهًا من أوجه النحو ولو ضعيفًا.

فإذا اختل ركن من هذه الأركان تعد القراءة شاذةً وغير صحيحة، ولا يعتدُّ بها، ولذلك يقول ابن الجزري- رحمه الله:

فكل ما وافق وجه نحو وكان للرسم احتمالاً يحوي

وصح إسنادًا هو القرآن فهذه الثلاثة الأركان

الفصل الرابع :

الاستعاذة والبسملة

صفة الاستعاذة: ورد في ذلك صيغ كثيرة، ولكن المأثور فيها هو: أَعُوذُ باللهِ مِنَ الشَّيطَان الرَّجِيمِ، أو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. والراجح في ذلك القول الأول.

أوجه الاستعاذة:

الاستعاذة لها أوجه في قراءتها مع البسملة وأول السورة، وهي كما يأتي:

أولاً- قطع الجميع: وهو الوقف على الاستعاذة مع التنفس، ثمَّ قراءة البسملة والوقوف عليها مع التنفس، ثمَّ قراءة أول السورة.

ثانيًا- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: وهو الوقف على الاستعاذة مع التنفس، ثمَّ قراءة البسملة وأول السورة معًا في نفس واحد.

ثالثًا- وصل الأول بالثاني وقطع الثالث: وهو وصل الاستعاذة بالبسملة، ثمَّ الوقف عليها مع التنفس، ثمَّ قراءة أول السورة.

رابعًا: وصل الجميع: وهو وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة في نفس واحد متصل.

۞البسملة ۞

أوجه القراءة بين سورتي الأنفال والتوبة:

الوقف: بمعنى أن تقف على آخر سورة الأنفال، وتتنفس، ثمَّ تبدأ سورة التوبة.

السكت: بمعنى أن تقف على آخر سورة الأنفال بدون أن تتنفس – حركتان- ثمَّ تبدأ سورة التوبة.

الوصل: بمعنى أن تصل آخر سورة الأنفال بأول سورة التوبة مع مراعاة أحكام التجويد.

أوجه البسملة بين السور:

البسملة لها ثلاثة أوجه:

قطع الجميع: بمعنى الوقف على آخر السورة مع التنفس ثمَّ قراءة البسملة والوقف عليها مع التنفس ثمَّ قراءة أول السورة.

قطع الأول ووصل الثاني بالثالث، بمعنى الوقف على آخر السورة مع التنفس، ثمَّ وصل البسملة بأول السورة.

وصل الجميع: بمعنى وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة الجديدة.

الفصل الخامس:

۞ أحكام النون الساكنة والتنوين ۞

النون الساكنة: هي التي لا حركة لها، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف التنوين: هو نـــون ســـاكنة ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظًا وتفارقه خطًا ووقفًا.

اعلم – أخي القارئ– أن أحكام النون الساكنة والتنوين مع الحروف الهجائية أربعة أحكام: (الإظهار – الإدغام – الإقلاب – الإخفاء).

أولاً: الإظهار الحلقي:

الإظهار: لغةً: البيان. واصطلاحًا: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر. حـــروف الإظهار الحلقي ستة حروف، هي حروف الحلق الستة: الهمز، الهاء، العين، الحاء، الغين، والخاء.

وقد جمعها بعض العلماء في قول: (أخي هاك علمًا حاز غير خاسر).

ومراتب الإظهار الحلقي ثلاثة، هي:

أقصى الحلق: الهمز والهاء.

وسط الحلق: العين والحاء.

أدنى الحلق: الغين والخاء:

والإظهار الحلقي يكون من كلمة أو كلمتين، وبعد التنوين لا يكون إلا من كلمتين.

من كلمة	من كلمتين	بعد التنوين	حرف الإظهار
ينْأون	منْ آمن	كفوًا أحد	الهمزة
منْهاجًا	إنْ هو	سلامٌ هي	الهاء
الأنْعام	منْ عند	أجرًا عظيمًا	العين
انْحر	فمنْ حاجك	غنيًا حميدًا	الحاء
فسينْغضون	منْ غير	عفوًا غفورًا	الغين
المنْخنقة	إنْ خفتم	نخلٍ خاوية	الخاء

فـــالأول الإظهـــار قبـــل أحـــرف ... للحلـــق ســـت رتبـــت فلتعـــرف

همـــــز فهـــــاء ثمَّ عـــــين حـــــاء ... مهملتـــــان ثمَّ غـــــين خـــــاء

تدريب :

استخرج الحكم والسبب واكتبه في الجدول التالي:

م	الكلمة	الحكم	السبب
١	{ مَن أَعْطَى }		
٢	{فَرِيقًا هَدَى }		
٣	{ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ }		
٤	{ لَطِيفٌ خَبِيرٌ}		
٥	{ عَذَابًا أَلِيمًا}		
٦	{ الأَنْعَامِ }		
٧	{ وَالْمُنْخَنِقَةُ }		
٨	{ مِنْ عِلْمٍ }		
٩	{ جَنَّةٍ عَالِيَةٍ}		
١٠	{ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}		

ثانيًا: الإدغام:

الإدغام لغةً: الإدخال، بمعنى: أدغمت الشيء في الشيء أي: أدخلت الشيء في الشيء.

واصطلاحًا: هو التقاء حرف ساكن بآخر متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا يرتفع اللسان عنه ارتفاعةً واحدةً، أو هو النطق بالحرفين كالثاني مشددًا.

مثال: منْ يَقول ← ميَّـــقول

ساكن متحرك — إدغام بغنة — حرف مشدد

من ناصرين ← منَّاصرين

ساكن متحرك — إدغام بغنة — حرف مشدد

من مال الله ← مَّال الله

ساكن متحرك — إدغام بغنة — حرف مشدد

من ورق ← موَّرق

ساكن متحرك — إدغام بغنة — حرف مشدد

حروف الإدغام ستة، مجموعة في كلمة "يرملون"، (ي، ر، م، ل، و، ن). لكن هذه الحروف تنقسم إلى قسمين:

أولاً: إدغام بغنة وحروفه أربعة (ينمو)

ثانيًا: إدغام بغير غنة، وحروفه اثنان (ر ل).

أولاً- الإدغام بغنة:

حروف الإدغام بغنة أربعة، وهي (ينمو).

أمثلة على الإدغام بغنة:

حرف الإدغام	بعد النون الساكنة	بعد التنوين	شرط الإدغام
الياء	من يؤمن	قومٍ يؤمنون	كما ترى- أخي القارئ- أن شرط الإدغام هو أن يكون من كلمتين.
النون	من نشاء	يومئذٍ ناعمة	
الميم	من مال	درجاتٍ من	
الواو	من ورق	بناءً وأنزل	

ثانياً: الإدغام بدون غنة:

حروف الإدغام بغير غنة هما: اللام والراء.

أمثلة على الإدغام بغير غنة:

حرف الإدغام	النون الساكنة	التنوين	شرط الإدغام
اللام	فإنْ لم	سلامٌ لك	لا بد أن يكون من كلمتين
الراء	منْ رزق الله	أخذةً رابيةً	

وإليك جدولاً موضحًا فيه سبب الإدغام:

الحرف	سبب الإدغام
الياء	سبب الإدغام في النون هو التجانس في الانفتاح والجهر.
الراء	سبب الإدغام في النون هو التقارب في المخرج.
الميم	سبب الإدغام في النون هو التجانس في الغنة والجهر والاستفال.
اللام	سبب الإدغام في النون هو التقارب في المخرج.
الواو	سبب الإدغام في النون هو التجانس في الانفتاح والجهر.
النون	سبب الإدغام في النون هو التماثل.

وإليك الدليل من التحفة:

والثـــاني إدغـــام بســـت أتـــت في يرملـــون عنـــدهم قـــد ثبتـــت
لكنـــها قســـمان: قســـم يـــدغما فيـــه بغنـــة بينمـــو علمـــا
إلا إذا كـــان بغنـــة فـــلا تـــدغم كـــدنيا ثمَّ صـــنوان تـــلا
والثـــاني إدغـــام بغـــير غنـــة في الـــلام والـــراء ثمَّ كررنـــه

تدريب :

استخرج الحكم والسبب واكتبه في الجدول التالي:

م	الكلمة	الحكم	السبب
١	{ مِن وَالٍ}		
٢	{ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ}		
٣	{ مِن نِّعْمَةٍ }		
٤	{ مِّن رَّسُولٍ }		
٥	{ عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ}		
٦	{ مِّن مَّسَدٍ}		
٧	{ مِّن رِّزْقٍ }		
٨	{وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ}		
٩	{ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ}		
١٠	{وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ }		

ثالثًا: الإقلاب:

الإقلاب: لغةً التحويل: واصطلاحًا هو جعل حرف مكان آخر بمعنى أننا نجعل النون الساكنة أو التنوين ميمًا مخفاةً لفظًا مرسومةً خطًا مع مراعاة الغنة.

الإقلاب لـــه حرف واحد لا غير ألا وهو الباء، فإذا وقع الباء بعد النون الساكنة أو التنوين وجـــب إقلاب النون الساكنة ميمًا مع الإخفاء، مثال:

أنبئهم، منم بعد ، سميعُم بصير.

والثالـــث الإقـــلاب عنـــد البـــاء ميمًـــا بغنـــة مـــع الإخفـــاء

تدريب :

استخرج الحكم والسبب واكتبه في الجدول التالي:

م	الكلمة	الحكم	السبب
١	سميعاً بصيراً		
٢	آياتٍ بيّنات		
٣	عليمٌ بذات		
٤	منْ بخل		
٥	سَمِيعٌ بَصِيرٌ		
٦	مَتاعاً بالمعروف		
٧	أنْبئهم		
٨	كِرَامٍ بَرَرَةٍ		
٩	ينْبت		
١٠	منْ بعد		

رابعًا: الإخفاء الحقيقي:

الإخفاء لغةً الستر. واصطلاحًا: هو النطق بالحرف بصفة ما بين الإظهار، والإدغام عارٍ من التشديد.

حروف الإخفاء الحقيقي: خمسة عشر حرفًا مجموعةً في أوائل كلم هذا البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبًا زد في تقى ضع ظالمًا

ويأتي الإخفاء الحقيقي من كلمة ومن كلمتين، وبعد التنوين، ولا يكون إلا من كلمتين.أمثلة

الحرف	من كلمة	من كلمتين	بعد التنوين
الصاد	تنصروا	من صلح	ريحًا صرصرًا
الذال	منذرين	من ذنوبكم	سراعًا ذلك
الثاء	منثورا	من ثمرة	جميعًا ثمَّ
الكاف	ينكثون	من كل	شعبيًا كانوا
الجيم	أنجيناكم	إن جاءكم	فصبرٌ جميل
الشين	أنشأتم	فمن شاء	علمٍ شيئًا
القاف	منقلب	من قبل	ثمنًا قليلاً

الحرف	من كلمة	من كلمتين	بعد التنوين
السين	تنسلون	ولئن سألتهم	عابدات سائحات
الدال	أندادًا	من دون	قنوانٌ دانية
الطاء	انطلقوا	من طيبات	صعيدًا طيبًا
الزاي	منزلين	من زكاها	يومئذٍ زرقًا
الفاء	منفكين	من فوقهم	متشابهاتٌ فأما
التاء	أنتم	من تحتها	جناتٍ تجري
الضاد	منضود	من ضل	مسجدًا ضرارًا
الظاء	ينظرون	من ظهير	ظلاً ظليلاً

وإليك الدليل من التحفة:

والرابع الإخفاء عند الفاضل ... من الحروف واجب للفاضل

في خمسة من بعد عشر رمزها ... في كلم هذا البيت قد ضمنتها

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما ... دم طيبًا زد في تقى ضع ظالما

تدريب :

استخرج الحكم والسبب واكتبه في الجدول التالي:

م	الكلمة	الحكم	السبب
١	تنْزيل		
٢	ومَنْ تاب		
٣	فصبرٌ جميل		
٤	قولاً ثقيلاً		
٥	إنْ شاءَ		
٦	فأنْقذكم		
٧	وإنْ طائفتان		
٨	جناتٍ تجري		
٩	قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ		
١٠	ينْظرون		

الفصل السادس

أحكام الميم الساكنة ۞

أحكام الميم الساكنة ثلاثة أحكام:

الإخفاء الشفوي. ٢. الإدغام (مثلين صغير). ٣. الإظهار الشفوي.

أولاً – الإخفاء الشفوي

حرف الإخفاء الشفوي هو: حرف الباء.

بمعنى إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الباء وجب إخفاء الميم الساكنة، ويسمى هذا الحكم إخفاءً شفويًا، وسمي شفويًا بسبب خروج الميم من الشفتين، مثال:﴿ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ ﴾، ﴿ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ ﴾.

والدليل من التحفة:

فالأول الإخفاء عند الباء وسمه الشفوي للقراء

شرط الإخفاء الشفوي: أن يأتي من كلمتين فلا يأتي من كلمة واحدة أبدًا.

تدريب :

استخرج الحكم والسبب واكتبه في الجدول التالي:

م	الكلمة	الحكم	السبب
١	همْ برهم		
٢	يوم همْ بارزون		
٣	ترميهمْ بحجارةٍ		
٤	كنتمْ به تكذبون		
٥	عليهمْ بنياناً		
٦	ونبلوكمْ بالشر		
٧	رَبَّهُم بِالْغَيْبِ		
٨	فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ		
٩	إليهمْ بهدية		
١٠	آمنتمْ بالله		

ثانيًا: إدغام مثلين صغير:

معناه إذا جاءت بعد الميم الساكنة ميمًا أخرى متحركة يكون الحكم إدغام مثلين صغير، فيصبحان ميمًا واحدة مشددة، مثال: ﴿ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾، ﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

والمثلان: هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا وصفةً، وسيأتي شرحه في موضعه.

شرط الإدغام: أن يكون من كلمتين، وإليك الدليل:

والثـــاني إدغـــام بمثلـــها أتـــى   وسمـــي إدغامًـــا صـــغيرًا يـــا فـــتى

تدريب :

استخرج الحكم والسبب واكتبه في الجدول التالي:

م	الكلمة	الحكم	السبب
١	بإذن ربهمْ من كل أمر		
٢	الذي أطعمهمْ من جوع		
٣	أنهمْ مبعوثون		
٤	كنتمْ مؤمنين		
٥	خلق لكمْ ما في		
٦	أَنشَأَكُم مِّن		
٧	لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ		
٨	خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ		

ثالثًا: الإظهار الشفوي:

معناه أنه إذا وقع بعد الميم الساكنة أي حرف من حروف الإظهار الشفوي الـــ (٢٦) حرفًا كان الحكم إظهار الميم الساكنة.

ويسمى إظهارًا شفويًا والإظهار الشفوي يأتي من كلمة ومن كلمتين.

ملحوظة: عندما يأتي حرف الواو أو الفاء بعد الميم الساكنة يكون إظهار الميم أشد إظهارًا، وذلــك لأن الواو تجانس الميم من مخرجها، والفاء قريبة من مخرج الميم.

أمثلة على الميم الساكنة:

﴿ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ ﴾ ﴿ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ ﴾، ﴿ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ ﴾.

الحرف	مع الميم الساكنة في كلمة	مع الميم الساكنة في كلمتين
الهمزة	الظمآن	عليكم أنفسكم
التاء	أمتا	أم تأمرهم
الثاء	أمثالكم	مرجعكم ثمَّ
الجيم	–	وما جعلناهم جسدًا
الحاء	يمحق	أم حسبت
الخاء	–	أم خلقوا
الدال	وأمددناهم	عليهم دائرة السوء
الذال	–	وابتعتهم ذريتهم
الراء	أمرا	ربكم رب السماوات والأرض
الزاي	رمزا	أم زاغت
السين	تمسون	فوقكم سبع طرائق
الشين	أمشاج	لهم شراب من حميم
الصاد	–	وهم صاغرون
الضاد	وامضوا	ألفوا آباءهم ضالين
الطاء	وأمطرنا	مسهم طائف
الظاء	–	وهم ظالمون
العين	أمعاءهم	هم عن اللغو
الغين	–	فإنهم غير ملومين
الفاء	–	وهم فرحون
القاف	–	بل هم قوم يعدلون
الكاف	يمكث	إليكم كتابًا
اللام	وأملي	أم لهم
النون	تمنى	مستهم نفحة
الهاء	يمهدون	برهانكم هذا
الواو	أموات	حسابهم وهم
الياء	عميًا	أم يريدون

تدريب :

استخرج الحكم والسبب واكتبه في الجدول التالي:

م	الكلمة	الحكم	السبب
١	لهمْ جنات		
٢	كنتمْ شهداء		
٣	لهمْ فيها		
٤	وهمْ ظالمون		
٥	عليهمْ صلوات		
٦	أمْثالكم		
٧	أمْ لكم		
٨	ومما رزقناهمْ ينفقون		

الفصل السابع :

أحكام النون والميم المشددتين ۞

أحكام الميم والنون المشددتين

اعلمأن أي ميم مشددة أو نون مشددة واجبة الغنة.

مثال: إنَّ الله / ثمَّ أنتم

والغنة: هي صوت لذيذ مركب في جسم الميم والنون المشددتين، مخرجها الخيشوم، ومقدارها حركتان.

ولك أن تعرف أخي القارئ أن الغنة لها درجات:

أقواها في المشدد، أي الميم والنون المشددتين.

في المدغم: مثل: من يقول، من مال، لكم ما سألتم.

في المخفي: مثل: أن صدوكم، من جاء.

في المظهر الساكن، مثل: من آمن، من عمل.

في المظهر المتحرك: الذين آمنوا...

وغـــن ميمًــا ثمَّ نونًــا شــددًا وسمــي كــل حــرف غنــة بــدا

تدريب :

استخرج كل ميم أو نون مشددة من هذه الآيات الكريمات

قُلْ إِن تُخْفُواْ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا
عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا
ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ
فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُواْ
ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾

الفصل الثامن :

۞ المـــد ۞

أولاً– المد لغة : الزيادة، الدليل: ﴿ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ ﴾ بمعنى يزدكم .

واصطلاحًا : هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة عند ملاقاة همز أو سكون.

ثانياً : حروف المـــد واللِّـــين

اعلم أخي القارئ أن حروف المد ثلاثة. وهي: الألف المفتوح ما قبلها، والواو المضموم ما قبلها، واليـــاء المكسور ما قبلها.

ويقول الإمام الجمزوري:

حروفهـــــا ثلاثـــــة ففيهـــــا مـــن لفـــظ واي وهـــي في نوحيهـــا

والكسر قبل اليـــاء وقبـــل الـــواو ضـــم شـــرطٌ وفـــتحٌ قبـــل ألـــف يُلْتَـــزَمْ

أمثلة على حروف المد الثلاثة :

"قَال" ألف مفتوح ما قبلها

"يقُول" واو مضموم ما قبلها شرط حروف المد الثلاثة

"قِيل" ياء مكسور ما قبلها

ويتبقى لك أخي القارئ أن تعلم ما حروف اللين؛ فحرفي اللين هما الياء والواو الساكنتين المفتـــوح مـــا قبلهما. ولم يأت بعدهما إلا حرف واحد. مثال : بَيْت – خَوْف – شَيْء – نَوْم

ويقول الإمام سليمان الجمزوري:

واللـــين منـــهما واو ويـــاء مســـكنًا إن انفتـــاح قبـــل كـــلٍ أعلنـــا

أقسام المـد:

ينقسم المد إلى قسمان أولاً : المد الأصلي. ثانيًا : المد الفرعي

أولاً . المد الأصلي : وهو الذي لا يتوقف على سبب، بمعنى أنه لا تقوم ذات الكلمة إلا بـــه وسُـــمِّيَ طبيعيًا لأن صاحب الفطرة السليمة لا يزيده ولا ينقصه عن حركتين وهما مقداره الطبيعـــي. والحركـــة هي مقدار قبض أو بسط الإصبع. ومثال ذلك يقال: يقول قيل . تمد بمقدار حركتين.

دليل الطبيعي :

المـــد أصـــلي وفرعـــي لـــه وســـمِّ أولاً طبيعيًـــا وهـــو

مـــا لا توقـــف لـــه علـــى ســـبب ولا بدونـــه الحـــروف تُجْتَلَـــبْ

ثانياً : المـــد الفرعي : وهو الذي يتوقف على سبب، وهو المد الزائد عن المد الأصلي. وذلـــك لأنـــه يتوقف مدُّه على أسباب. والدليل:

والآخـــر الفرعـــي موقـــوف علـــى ســـبب كهمـــزٍ أو ســـكون مســـجلاً

أسباب المد الفرعي :

أولاً : الهمـز :

يتسبب الهمز في ثلاثة أنواع من المدود.

(١)المد المتّصل. (٢)المد المنفصل (٣)المد البدل.

أولاً : المد المتصل:

تعريفه: هو : أن يأتي حرف المد والهمز في كلمة واحدة.

مثال(١): السماء . يشاء . سوء . جيء . وهذا الهمز متطرف يعني في آخر الكلمة .

(٢): الملائكة . خطيئاتكم . سوءاتكم . وهذا الهمز متوسط في الكلمة.

حكم المد المتصل : المد المتصل واجب المد. فلا يجوز قصره أبدًا. واعلم أيضًا أن المد المتصل متفق علـــى مده من جميع القراء الأربعة عشر. وفي ذلك يقول الإمام سليمان الجمزوري:

فواجـــب إن جـــاء همـــزٌ بعـــد مـــد في كلمـــة وذا بمتصـــل يعـــــد

ومقدار المد المتصل من ٤ إلى ٥ حركات ويصل إلى ٦ حركات إذا كان متطرفًا موقوفًا عليه. الدليل:

فواجـــب إن جـــاء همـــز بعـــد مـــد في كلمـــة وذا بمتصـــل يعـــد

ثانياً : المد المنفصل:

تعريفه : هو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة الأولى والهمز في أول الكلمة الثانية. مثال: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَـــاهُ ﴾،﴿ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ ﴾،﴿ قَالُوا آمَنَّا﴾).

حكم المد المنفصل : اعلم أخي القارئ أن المد المنفصل حكمه الجواز. أي يجوز قصره وتوســـطه ومـــده (وهذا لجميع القراء). الدليل:

وجـــائز مـــدٌ وقصـــر إن فصـــل كـــل بكلمـــة وهـــذا المنفصـــل

والذي يهمنا في هذا المجال هو الإمام عاصم وراويه حفص. فلقد توسط حفـــص عـــن عاصـــم في المنفصل بمقدار ٤ :٥ حركات ولذلك يسمى حكم المد المنفصل جائز جواز مقيد بـــ ٤ :٥ حركات.

سبب المد المنفصل أو وجهه أو علته هو:

سبب المد المنفصل هو الهمز، وعلته هي أن حرف المد ضعيف و الهمز قوي، فمـــددنا الضـــعيف لكـــي نتمكن من النطق بالهمز وهو القوي.

الفرق بين حرف المد والهمز

وجـــــه المقارنة	الهـــــمز	حـــــروف المـــــد
من ناحية المخرج	مخرج الهمز من أقصـــى الحلق	مخرج حروف المد من الجوف
من ناحية القوة والضعف	الهمز قوي	حروف المد ضعيفة
من ناحية الرسم	الهمز عليه حركة	حروف المد ليس عليها حركات
من ناحية الأصلي والفرعي	الهمز حرف أصلي	حروف المد حروف فرعية

ثالثاً : مد البـدل:

تعريفه . هو: أن يتقدم حرف الهمز على حرف المد

مثال : ءامنوا . إيماناً . أوتوا

وهكذا أخي القارئ ترى أن حرف الهمز جاء قبل حرف المد في كل الأمثلة السابقة.

الدليل :

أو قدِّم الهمز على حرف المد وذا بـــدل كـــآمنوا إيمانًـــا خـــذا

ولذلك سبب نقوله لك. هو أن أصل البدل همزتان. فأُبدلت الهمز الثانية حرف مدٍ من جـــنس حركـــة الهمزة الأولى وذلك للتسهيل والتيسير. مثال:

أَأَمنوا بعد الإبدال ءامنوا . إإماناً بعد البدل إيماناً

أأتوا بعد الإبدال أوتوا

الدليل:

وإبـــدال أخـــرى الهمـــزتين لكلـــهم إذا ســـكنت عـــزم كـــآدم أوهـــلا

حكم مد البدل : حكمه الجواز بمعنى يجوز قصره وتوسطه ومده.

ولكن لك أخي القارئ أن تعلم أن المد البدل قد قصره جميع القراء بمقدار حـــركتين إلا ورش فلـــه في البدل القصر (٢) والتوسط (٤) والمد (٦) حركات.

وخلاصة ذلك هو أن البدل مقداره حركتان لجميع القراء، أما بالنسبة لورش المصري فله فيـــه القصـــر حركتان، والتوسط أربع، والمد ست حركات.

وإليك أخي القارئ في هذا الجدول التالي توضيح الفرق بين المتصل والمنفصل والبدل:

الفرق بين المتصل والمنفصل والبدل

وجه المقارنة	المتصل	المنفصل	البدل
التعريف	يكون حرف المد والهمز في كلمة واحدة (شاء)	يكون حرف المد في آخر الكلمة الأولى والهمز في أول الكلمة الثانية (يا أيها)	يتقدم حرف الهمز على حرف المد في كلمة واحدة (ءامنوا)
الحكم	واجب بمعنى : لا يجوز قصره	جائز بمعنى: فيه القصر والتوسط والمد	جائز بمعنى: في القصر والتوسط والمد.
المقدار للمد	مقداره من ٤ :٥ حركات وصلا ويصل إلى ٦ حركات عند الوقف عليه إذا كان متطرفًا	مقداره من ٤ :٥ حركات ولحفص عن عاصم ٤ حركات	مقداره حركتان لجميع القراء ومنهم حفص عن عاصم باستثناء ورش فله الثلاثة أوجه
السبب	سبب المد المتصل هو الهمز	سبب المد المنفصل هو الهمز	سبب المد البدل هو الهمز
وجه المد	هو أن حرف المد ضعيف والهمز قوي فمددنا الضعيف لنتمكن من النطق بالهمز وهو القوي	هو أن حرف المد ضعيف والهمز قوي فمددنا الضعيف لنتمكن من النطق بالهمز وهو القوي	هو أن أصل الكلمة همزتان إحداهما متحركة والثانية ساكنة فأُبدلت الساكنة من جنس المتحركة للتسهيل، فاجتمع حرف الهز القوي وحرف المد الضعيف، فمددنا الضعيف لنتمكن من النطق بالهمز وهو القوي.

ثانيـًا : السبب الثاني من أسباب المد الفرعي وهو السكون.

اعلم أخي القارئ أن السكون ينقسم إلى قسمين:

سكون عارض ناتج عن الوقف على الكلمة.

سكون لازم أي من بنية الكلمة.

أولاً : السكون العارض :

ويتسبب هذا السكون في نوعين من المد:

١. **المد العارض للسكون:**

تعريفه. هو: أن يأتي بعد حرف المد سكون عارض وقفًا لا وصلاً. بمعنى: عندما تقف على كلمة (الرحمن) أو (الرحيم) أو (تعلمون) فإنك تقف على هذه الكلمات بالسكون لأن الأصل في الوقف السكون.

حكمه : وهو الجواز بمعنى أن يجوز للقارئ في المد العارض للسكون القصر والتوسط

الدليل :

ومثل ذا إن عرض السكون وقفاً كتعلمون نستعين

أما إذا كان مهموزًا فإن كان منصوبًا أو مفتوحًا، نحو (إذا جاءَ) ففيه ثلاثة أوجه هي: ٤ أو ٥ أو ٦ حركات على سكون المحض فلا يجوز فيه القصر لأنه من قبيل المد المتصل. والمتصل واجب المد.

أما إذا كان مجرورًا أو مكسورًا ففيه خمسة أوجه، وهي: ٤، أو٥، أو٦ على السكون المحض، و٤، أو ٥ حركات مع الرَّوم، مثال من السماءِ.

أما إذا كان مرفوعًا أو مضمومًا مثال: (يشاء) ففيه ثمانية أوجه وهي ثلاثة بالسكون المحض ٤ أو ٥ أو ٦ وثلاثة مع الإشمام ٤ أو ٥ أو ٦ واثنان مع الروم ٤ أو ٥ حركات.

ثانيًا : مد اللين :

تعريفه. هو: واو أو ياء سُكِّنا وانفتح ما قبلهما. ولم يأت بعدهما إلا حرف واحد مثال صَيْف ، خَوْف.

حكمه : جائز. بمعنى: يجوز في القصر والتوسط والمد.

ثانيًا : المد اللازم :

تعريف المد اللازم. هو: أن يأتي بعد حرف المد سكون ثابت وصلاً ووقفًا. مثال دآبَّة . الحآقَّة . كآفَّة الـم.

حكم المد اللازم. هو: اللزوم. أي لزوم مده ٦ حركات.

ويقول الإمام الجمزوري:

ولازمٌ إن السكون أصلاً وصلاً ووقفًا بعد مد طول

أقسام المد اللازم :

ينقسم المد اللازم إلى أربعة أنواع :

المد اللازم الكلمي المثقَّل. ٢. المد اللازم الكلمي المخفَّف.

المد اللازم الحرفي المثقَّل. ٤. المد اللازم الحرفي المخفَّف.

وفي ذلك يقول الإمام محمد بن سليمان الجمزوري:

أقسام لازم لديهم أربعة وتلك كلمي وحرفي معه

كلاهما مخفَّف مثقَّل فهذه أربعة تفصل

أولاً : المد اللازم الكلمي المثقّل :

تعريفه. هو: أن يأت بعد حرف المد سكون ثابت وصلاً ووقفًا في الكلمة مع تشديد الحرف الذي يـأتي بعد حرف المد. مثال: (الحآقّة) .

حكمه: هو لزوم مده ست حركات.

ثانياً : المد اللازم الكلمي المخفَّف :

تعريفه. هو: أن يأت بعد حرف المد سكون ثابت وصلاً ووقفا غير مدغم أو غير مشدد في كلمة.

حكمه : حكم المد اللازم الكلمي المخفف. هو لزوم مده ٦ حركات.

واعلم أخي القارئ أن هذا النوع من المد لم يأت في القرآن الكريم إلا في موضعين فقط لا ثالث لهمـا، وهما في موضعي سورة يونس ﴿ آلْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾(﴿ آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ﴾(.

ثالثاً : المد اللازم الحرفي :

اعلم أخي القارئ أن المد اللازم الحرفي لا يكون إلا في أوائل السور وهو في الحروف الهجائية المقطعـة مثل الـم ، الـر ، حـم وهو في أربعة عشر حرفًا مجموعة في (صله سحيرا من قطعـك) أو (طـرق سمعك النصيحة)، أو (نص حكيم قاطع لـه سر).

معلومة : أي حرف من الحروف الهجائية مكون من ثلاثة حروف مثال:

م = ميم ، ن = نون ، ص = صاد.

أو في ثلاثـي الحـروف وجـد والمـد وسـطه فحـرفي بـدا

	حرف الهجاء	مقـدار مـدّه
أولاً	الألف (ا)	لا مدّ فيه أو لا يمد أصلا
ثانياً	الكاف (ك)	يمد مد لازم ست حركات
	الميم (م)	" " " "
	العين (ع)	" " " "
	السين (س)	" " " "
	اللام (ل)	" " " "
	النون (ن)	" " " "
	القاف (ق)	" " " "
	الصاد (ص)	" " " "

	حرف الهجاء	مقـــــــــدار مـــدّه
ثالثاً	الحاء (ح)	تمد مداً طبيعياً مقداره حركتان
	الياء (يا)	" " " " "
	الطاء (طا)	" " " " "
	الهاء (ها)	" " " " "
	الراء (ر)	" " " " "

وإليك أخي القارئ الدليل من التحفة :

والـــلازم الحـــــرفي أول الســـــور وجـــــــــوده وفي ثمـــان انحصـــــر

يجمعهـــا حـــروف كـــم عســـل نقـــص وعـــين ذو الـــوجهين والطـــول أخـــص

وما ســـوى الحـــرف الثلاثـــي لا ألـــف فمـــــدّه مـــــداً طبيعيـــــاً ألـــــف

وذاك أيضًـــــا في فـــــواتح الســــور في لفـــظ حـــي طـــاهر قـــد انحصـــر

وليجمـــــع الفـــــواتح الأربـــــع عشـــر صله ســـحيرًا مـــن قطعـــك ذا اشـــتهر

ملحوظة :

اعلم أخي القارئ أكرمك الله أن هناك أنواعًا أخرى من المدود مثل:

مد التعظيم. ويسمى : أيضاً المد المعنوي. وهذا المد لا يكون إلا في إثبات الألوهية لله. كقوله تعالى {الله لا إله إلا هو} {لا إله إلا أنت سبحانك}.

مد التمكين : وهذا المد هو: عبارة عن كل ياءين إحداهما ساكنة مكسور ما قبلها. وهـــي اليـــاء الأولى والثانية ياء مديه، وهذا المد للتمكن من النطق بالكلمة. مثال: عِــلِّــيِّين ، يُحيِّي. أو واوين أيضًـــا، مثل: ﴿ وَإِنْ تَلْوُوا ﴾ ﴿ قَالُوا وَهُمْ ﴾(

مد العوض. وهو: عبارة عن الوقف على التنوين المنصوب بالفتح في آخر الكلمة بألف مدية مقـــدارها حركتين. مثل : حكيمًا ، عليمًا ، كبيرًا، ويستثنى من ذلك: تاء التأنيث المربوطـــة المنونـــة بالنصـــب فالوقف عليها بالهاء.

مـــد الصلة: اعلم أخي القارئ أن حفص عن عاصم أشبع هاء الضمير المفرد الغائب بيـــاء لفظيـــة إذا كانت مكسورة وما قبلها محرك وما بعدها محرك أو واو لفظية إذا كانت مضمومة وما قبلها متحرك وما بعدها محرك . مثال: ﴿وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ ﴾ ﴿ إِنَّهُ كَانَ ﴾ ()، ﴿ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَة ﴾(فتمد مدًا طبيعيًا مقداره حركتان ويسمى صله صغرى. أما إذا جاء بعده الهمز فيمد مداً منفصلاً بمعنى يأخذ حكم المـــد المنفصل. ويقدر مقدار ٤ إلى ٥ حركات. مثال: ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِـــه ﴾(، ﴿ عِلْمِـــهِ إِلَّا﴾() ويسمى صلة كبرى.

فائدة : مد الصلة لا يكون إلا في حالة الوصل. أما في حالة الوقف فيكون الوقف بالسكون.

مد الفرق. وهذا المد أخي القارئ هو من قبيل المد اللازم الكلمي، وسمي بهذا الاسم لأنه يفرق بين الخبر والاستفهام وهذا المد لا يوجد في القرآن الكريم إلا في ستة مواضع وهي:

موضعان في سورة الأنعام: ﴿ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ ﴾(.

موضع في سورة يونس: ﴿ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾(.

موضع في سورة النمل: ﴿ آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾(.

موضعان في سورة يونس: ﴿ آلْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ ﴿ آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ﴾

ويمد هذا المد بمقدار ٦ حركات، وفيه أيضًا وجه التسهيل في الهمزة الثانية مع القصر، وهذا الوجه من طريق الشاطبية أيضًا.

المد نوعان :

أصلي (طبيعي) حركتان .

المد الفرعي وهو خمسة أنواع .

م	نوع المد	سبب المد	حكم المد	مقداره	المثال
١	المتصل	الهمزة	الوجوب	٤-٥-٦	جاء-قروء-هنيئا
٢	المنفصل	الهمزة	الجواز	٤-٥	إنا أعطيناك- وفي أنفسكم
٣	البدل	الهمزة	الجواز	٢	ءامنوا-إيمانا-أوتوا
٤	العارض للسكون	السكون	الجواز	٢-٤-٦	العالمين- يلعبون
٥	اللازم أ-كلمي مثقل ب- كلمي مخفف ج- حرفي مثقل د- حرفي مثقل	السكون " " " "	الجواز " " " "	٦ " " " "	 الحاقة – ولا الضالين ءآلئن الم – طسم ن والقلم- ق والقرآن – ص

تدريب :

استخرج المد وبين نوعه وعدد حركاته في الجدول التالي:

م	الكلمة	النوع	عدد الحركات
١	الغفور		
٢	الملائكة		
٣	إنا أنزلناه		
٤	سوء		
٥	توبوا إلى الله		
٦	آدم		
٧	الرحمن الرحيم		
٨	الحاقّة		
٩	كهيعص		
١٠	يس		

استخرج كل مد من هذه الآيات الكريمات وبين نوعه :

۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ
لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ
عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ
ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ
يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٣٥ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ
وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ١٣٦

الفصل التاسع :

۞ مخارج الحروف وصفاتها ۞

ومخارج الحروف أخي القارئ تنقسم إلى: مخارج عامة، ومخارج فرعية.

أولاً- المخارج العامة هي خمسة مخارج:

الجوف: هو الخلاء الداخل في الفم.

الحلق: هو يبدأ مملي يلي الصدر وينتهي عند لسان المزمار.

اللسان.

الشفتان.

الخيشوم.

وتنحصر هذه المخارج الخمسة في ثلاثة، وهي: الحلق، واللسان، والشفتان.

أولا ً - الجوف:

وهو الخلاء الداخل في الفم والحلق، ويخرج منه حروف المد الثلاثة: الألف المفتوح ما قبلها، والياء المكسور ما قبلها، والواو المضموم ما قبلها، وتسمى هذه الحروف بـ"الحروف المدية أو الجوفية".

ثانيـ ً ا- الحلق:

وينقسم إلى ثلاثة مخارج فرعية، هي: أقصى الحلق – وسط الحلق- أدنى الحلق، وبذلك يكون الحلق به ثلاثة مخارج.

أقصى الحلق: وهو ما يلي الصدر مباشرةً، ويخرج منه الهمز والهاء.

وسط الحلق: ويخرج منه العين والحاء المهملتان.

أدنى الحلق: وهو مما يقارب لسان المزمار، ويخرج منه الغين والخاء المعجمتان، وتسمى هذه الحروف الستة بالحروف الحلقية.

ثالثـ ً ا- اللسان:

أقصى اللسان من فوق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، ويخرج منه القاف.

أقصى اللسان من أسفل تحت مخرج القاف قليلاً مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه الكاف، ويسمى حرفا القاف والكاف بـ"الحروف اللهوية".

وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه حروف الجيم والشين والياء الأصلية المحركة، وتسمى هذه الحروف بالحروف الشجرية؛ لأنها تخرج من شجر الفم.

إحدى حافتي اللسان مع ما يلي الأضراس: تخرج الضاد المعجمة.

أدنى حافة اللسان إلى منتهاها مما يلي الأنياب بعد مخرج الضاد مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا: تخرج اللام.

طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلاً مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تخرج النون المظهرة بخلاف النون المدغمة والمخفاة، فمخرجها هو الخيشوم.

ظهر طرف اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تخرج الراء، وتسمى حروف اللام والنون والراء بـ"الحروف الذلقية" أو "المذلقة".

طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، تخرج الطاء والدال والتاء، وتسمى هذه الحروف بـ"الحروف النطعية"؛ لأنها تخرج من نطع الفم.

طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى قريبًا من السفلى يخرج منه حروف الصاد والزاي والسين، وتسمى هذه الحروف الثلاثة بـ"حروف الصفير" أو "الحروف الأسلية".

طرف اللسان مع أطراف الثنايا، ويخرج منه الظاء والذال والثاء، وتسمى هذه الحروف بـ"الحروف اللثوية".

رابعا- الشفتان: وفيه مخرجان، ويخرج منهما أربعة حروف، وهي كالآتي:

بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا يخرج حرف الفاء.

الشفتان معًا، ويخرج منهما الباء والميم والواو، ولكن عند خروج الواو تكون الشفتان منفرجتين أي مفتوحتين قليلاً، وعند خروج الباء والميم تكون الشفتان منطبقتين أي: منغلقتين، والباء أشد إطباقًا من الميم. وتسمى هذه الحروف الأربعة بـ"الحروف الشفوية".

خامسًا- الخيشوم: وهو أعلى الأنف من الداخل، ويخرج منه الغنة المركبة في جسم الميم والنون المشددتين.

المخرج	عدد المخارج	عدد الحروف	الحروف
الجوف	١	٣	(أ – و– ي) المدية
الحلق	٣	٦	(أ – هـ – ع – ح – غ – خ)
اللسان	١٠	١٨	(ق–ك–ج–ش–ي–ض–ل–ن–ر – ط–ت–د–ص–ز–س–ظ–ذ–ث)
الشفتان	٢	٤	(ف – ب– م – و)
الخيشوم	١	٢	(غنة الميم – غنة النون)

عدد حروف الهجاء ٢٨ + (أ–و–ي) المدية + غنة الميم + غنة النون = ٣٣ حرفا

۞ صفات الحروف ۞

والصفة: لغةً: ما قام بالشيء من المعاني.

واصطلاحًا: هي كيفية عارضة للحرف عند خروجه من المخرج؛ كالجهر، والشدة، والرخاوة، وما أشبه ذلك.

قسم لــه ضد، وهو عشرة.

وقسم لا ضد لــه ، وهو سبعة.

وإليك – أخي القارئ– صفات الحروف مجملةً ويليها التفصيل.

أولاً– قسم لــه ضد:

١. الهمس.	وضده	٢. الجهر.
٣. الشدة.	وضده	٤. الرخاوة.
٥. الاستعلاء.	وضده	٦. الاستفال.
٧. الإطباق.	وضده	٨. الانفتاح.
٩. الإذلاق.	وضده	١٠. الإصمات.

ثانيًا: قسم لا ضد لــه :

١. الصفير. ٢. القلقلة.

٣. اللين. ٤. الانحراف.

٥. التكرار. ٦. التفشي.

٧. الاستطالة.

عدد صفات الحروف : سبع عشرة (١٧) صفة .

أقسام الصفات : أولا : صفات لها ضد وهي خمس صفات :

١– (الجهر) وضده الهمس .

٢– (الشدة والتوسط) وضدهما الرخاوة .

٣– (الاستعلاء) وضده الاستفال .

٤– (الإطباق) وضده الانفتاح .

٥– (الإذلاق) وضده الاصمات .

ثانيا : صفات ليس لها ضد : وهي سبع صفات :

١– القلقلة ٢– الصفير ٣– اللين ٤– الانحراف ٥– التكرير ٦– التفشي ٧–الاستطالة

من صفات الحروف القلقلة

تعريف القلقلة : هي اضطراب يحدث في مخرج الحرف عند النطق به ساكنا حتى يسمع له نبرة قوية .

السبب في القلقلة : شدة حروفها لما فيها من جهر وشدة والجهر يمنع جريان النَفس والشدة تمنع جريان الصوت فاحتاجت إلى كلفة لبيانها .

حروف القلقلة : (ق-ط-ب-ج-د) مجموعة في عبارة (قطب جد) .

مراتب القلقلة :

القلقلة الصغرى : وتكون في وسط الكلمة في الحرف الساكن مثل (رَزَقْنَاهُمْ - تَطْمَئِنَّ - نَّبْتَلِيهِ - وَالْفَجْرِ - ادْخُلُوهَا) .

القلقلة الكبرى : وتكون في آخر الكلمة في الحرف الساكن حال الوقف عليه سواء كان مشددا أو مخففا مثل (الْحَقّ - وَلُوطاً - مُّجِيبٌ- مَّرِيجٍ - مَّجِيدٌ).

الحركة التي يميل إليها الحرف المقلقل للعلماء في ذلك مذهبان :

الرأي الأول : أنها تكون مائلة إلى الفتح مطلقا دون النظر إلى حركة الحرف السابق للحرف المقلقل .

الرأي الثاني : أنها تكون قريبة إلى حركة الحرف الذي قبلها .

والمذهب الأول هو المختار وعليه العمل .

تدريب :

استخرج من هذه الآيات التالية حرفان يخرجان من الجوف وحرفان من الحلق وحرفان من اللسان وحرفان من الشفتان وحرفان من الخيشوم ، واستخرج كلمتان بهما قلقلة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِى خَلْقِ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ
ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا
خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ
أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾

الفصل العاشر:

۞ باب التفخيم والترقيق ۞

التفخيم لغة التسمين واصطلاحاً هو سمنة أو غلظة تدخل على الحرف فيمتلئ الفم بصداه.

والترقيق لغة التنحيف. واصطلاحاً هو رقة تدخل على الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه.

أولاً : القسم المفخم دائماً:

والحروف التي تفخم دائماً هي حروف الاستعلاء السبعة "خص ضغط قظ" (خ-ص-ض-غ-ط-ق-ظ).

وتنقسم هذه الحروف السبعة إلى قسمين من حيث قوة تفخيمها:

أولاً: حروف الإطباق الأربعة (ص، ض، ط، ظ):

فهي أقوى حروف الاستعلاء، ولكن هذه الحروف الأربعة تتفاوت فيما بينها من حيث القوة، فهي على الترتيب الآتي (ط، ض، ص، ظ).

ثانيًا: حروف الاستعلاء الباقية (ق، غ، خ):

وهذه الحروف الثلاثة الباقية تأتي في مرتبة ثانية بعد حروف الإطباق، وهذه الحروف أيضًا تتفاوت فيما بينها من حيث القوة، فهي على الترتيب الآتي (ق، غ، خ).

ويجمع الحروف السبعة من حيث مراتبها في قوتها، هذا البيت:

طب ضيفنا صدرًا ظلال قوان غوث خفي – سبع الاستعلاء

واعلم أخي القارئ أن التفخيم له درجات من حيث الأعلى فالأدنى ومراتب التفخيم خمس مراتب:

(١) المفتوح وبعده ألف	مثال	الصَّالحين
(٢) المفتوح وليس بعده ألف	مثال	صَبر
(٣) المضموم	مثال	والصُّلح
(٤) الساكن	مثال	فأصْلح
(٥) المكسور	مثال	صيام

الدليل : وحرف الاستعلاء فَخِّم

ثانياً: القسم الذي يرقق دائماً :

والحروف التي ترقق دائماً هي حروف الاستفال وحروف الاستفال هي ما عدا حروف الاستعلاء. بمعنى باقي الحروف الهجائية بعد حروف الاستعلاء السبعة. مثال: الفاسقين-النار-الجنة...إلخ.

ولكن يستثنى من هذه الحروف ثلاثة حروف وهي:اللام في لفظ الجلالة ، الألف المدية ، الــراء.فهــذه الحروف الثلاثة تسمى بحروف بينَ بين أي مرة يفخموا ومرة أخرى يرققوا.

ثالثاً: الحروف التي تفخم تارة وترقق تارة أخرى.

وهم كما علمت أخي القارئ اللام في لفظ الجلالة. والألف المدية والراء.

أولاً : اللام في لفظ الجلالة: تفخم اللام في لفظ الجلالة إذا جاء قبلها بفتح أو بضم مثال: إنّ الله، لعنــهُ الله، عبدُ الله، وكان الله.والتفخيم أخي القارئ للتعظيم.

والدليل من الجذرية:

وفخم اللام من اسم الله .. عن فتح أو ضم كعبد الله

– وترقق اللام في لفظ الجلالة إذا جاء قبلها كسر.مثال: قلِ الله، بسمِ الله، لِله.

والترقيق أخي القارئ للتيسير والتسهيل.

ثانياً : الألف المدية، والألف المدية كما علمت أخي القارئ أنها تخرج من الجوف وتكون دائماً مســبوقة بفتح.وتفخم الألف المدية إذا جاءت بعد حرفٍ مفخم أي تتبع ما قبلها.مثل: خالدين، صابرين، قال.

– وترقق الألف المدية إذا جاءت بعد حرف مرقق.مثال : النهار، شاهدين، عالمين، كان

أحكام الراء وحالاتها في باب التفخيم والترقيق

١- حالات التفخيم

١	إذا جاءت مفتوحة فإنها تفخم مطلقا سوار أكانت في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها مثل: رَّحِيمٌ – بَرَرَةٍ
٢	إذا جاء مضمومة فإنها تفخم مطلقا سوار أكانت في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها مثل : رُدُّواْ – نَصْرُ
٣	إذا جاء ساكنة وقبلها فتح أو ضم أو سكون غير الياء مثل : يَرْجِعُونَ – بُرْهَــانٌ – الْقَــدْرِ – الأَنْهَــارُ وَأَرْسَلَ
٤	إذا جاءت ساكنة وقبلها كسر عارض متصل بها أو منفصل عنها مثل : ارْجِعِي – أَمِ ارْتَابُوا
٥	إذا جاءت ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مفتوح مثل : قِرْطَاسٍ – مِرْصَادًا

٢- حالات الترقيق

١	إذا جاءت الراء مكسورة مثل : رِزْقاً – وَأَنذِرْ – رِجال
٢	إذا جاءت الراء ساكنة بعد كسر أصلي متصل بها في كلمة واحدة وليس بعدها حرف استعلاء مثــل : فِرْعَوْنُ
٣	إذا جاءت الراء ساكنة متطرفة سكونا عارضا بعد كسر متصل بها أو منفصل عنــها بســاكن مثــل : الذِّكْرِ
٤	إذا جاءت الراء ساكنة متطرفة سكونا أصليا مسبوقة بكسر أصلي مثل :فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا – تُصَعِّرْ

٥	إذا جاءت الراء ساكنة متطرفة سكونا عارضا بعد ياء مدية أو لينة مثل : نَذِيرٌ
٦	إذا قرئت عند الوقف بالروم مثل : كَلَّا وَالْقَمَرِ

٣- جواز الوجهين

١	إذا جاءت الراء ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء مكسور مثل : فِرْقٍ فهي تفخم لوقوعها ساكنة قبل حرف الاستعلاء وترقق لكون حرف الاستعلاء مكسورا
٢	إذا جاءت الراء ساكنة في آخر الكلمة وسبقها حرف استعلاء ساكن مسبوق بحرف مكسور مثل مِصْرَ (ويرجح التفخيم على الترقيق مراعاة لحركة الراء عند وصلها وهي الفتحة)- ومثل : الْقِطْرِ (ويرجح الترقيق على التفخيم مراعاة لحركة الراء عند وصلها وهي الكسرة)

ملخص

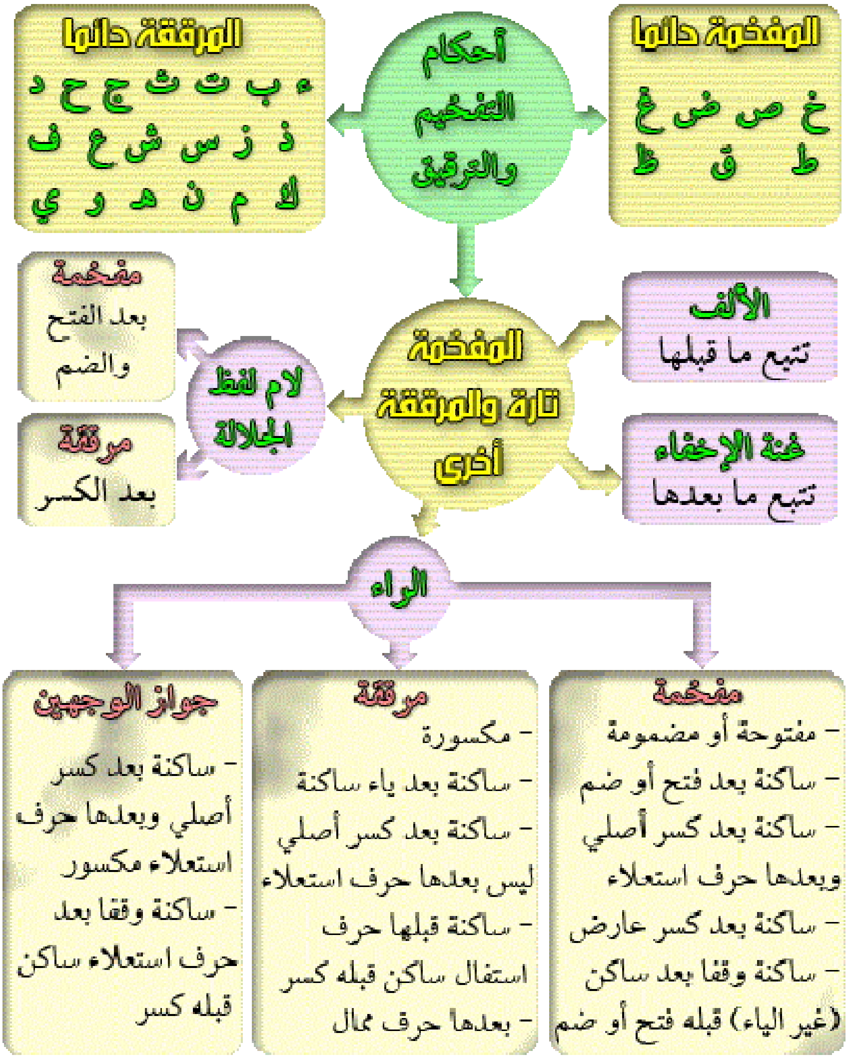

وإليك الدليل من الجزرية:

ورقّق الراء إذا ما كُسِرت كذا بعد الكسر حيث سُكِّنت

إذ لم تكن من قبل حرف استعلا أو كانت الكسرة ليست أصلا

والخلف في فرق لكسر يوجد وأخف تكريراً إذا ما تشدد

تدريب :

استخرج من هذه الآيات التالية خمس كلمات بها تفخيم وخمس كلمات بها ترقيق مع بيان السبب .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾ ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ
نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾
يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى
ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَٱلْأَرْضِ
ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا
﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا ﴿١٧﴾

الفصل الحادي عشر:

۞ المثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان ۞

أخي القارئ الكريم بعد معرفتك لمخارج الحروف وصفاتها فلابد لك أن تعرف العلاقات التي تنشأ بين الحروف بعضها البعض.

أولاً : المثلان: وهما الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا وصفةً. مثل : ب ب ل ل ت ت م م ، وهذا معناه أن المثلان هما الحرفان المتشابهان.

وينقسم المثلان إلى : صغير وكبير ومطلق

١- الصغير : وهو أن يسكن الحرف الأول ويتحرك الحرف الثاني .

مثال : اضرب بِّعصاك - قل لا أسألكم - أينما يوجّهة

ففي هذه الأمثلة تجد أخي القارئ أن الحرف الأول ساكن ومدغم في الحرف الذي يأتي بعده. ومن هذا تعرف أن حكم المثلين الصغير هو الإدغام ويستثنى من ذلك حرفي الواو والياء المديتين؛ لئلا يذهب المد بالإدغام، ومثال ذلك ﴿ قَالُوا وَهُمْ ﴾(، ﴿ الَّذِي يُوَسْوِس ﴾().

والدليل:

وما أول المثلين فيه مسكن	فلا بد من إدغامه متمثلا
لدى الكل إلا حرف مد فأظهرن	كقالوا وهم في يوم وامدده مسجلا

٢- الكبير: وهو أن يتحرك الحرفان. مثال:

العاكفُ فِيه - جَعَلَ لَكم - فيهِ هُدى.

وفي هذه الأمثلة تجد أخي القارئ أن الحرفان متحركان.

وحكم المثلين الكبير الإظهار لكل القراء ما عدا السوسي عن أبي عمرو البصري فله الإدغام.

٣- المطلق : وهو أن يتحرك الحرف الأول ويسكن الحرف الثاني أمثلة: يمسَسْك - شقَقْنا - لِلْعالمين.

وفي هذه الأمثلة تجد أن الحرف الأول متحرك والحرف الثاني ساكن وحكم المثلين المطلق الإظهار.

والدليل من التحفة:

إن في الصفات والمخارج اتفق	حرفان فالمثلان فيهما أحق

ثانياً : المتقاربان:

وهما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً واختلفا صفةً، أو تقاربا صفةً لا مخرجاً، أو تقاربا صفةً ومخرجًا. وعلى هذا أخي القارئ ينقسم المتقاربان إلى ثلاثة أنواع:

متقاربان مخرجًا لا صفة. مثل: الدال مع السين. قدْ سَمِعَ. فالدال والسين متقاربان في المخـــرج ولكـــن يختلفا في الصفات.

متقاربان صفة لا مخرجًا. مثل: السين والشين. ذي العرشِ سبيلا. فالشين والسين متقاربان في الصـــفات ومتباعدان في المخارج.

متقاربان مخرجًا وصفة. مثل: اللام والراء. قل رب. فاللام والراء متقاربان في المخرج والصفة.

وينقسم المتقاربان – أخي القارئ – بأنواعه إلى ثلاث: صغير– كبير– ومطلق.

الصغير: هو أن يسكن الحرف الأول ويتحرك الحرف الثاني. وحكمه الإظهار عند حفص ما عدا الـــلام والراء فحكمه الإدغام. مثل: قل رّب– بل رّفعه. ويستثنى من ذلك لحفص– بل ران. ففيهـــا الإظهـــار وذلك بسبب السكت على لام "بل ران" والسكت يمنع الإدغام وذلك لحفص.

الكبير: وهو أن يتحرك الحرفان. مثال: ذي العرش سبيلا ، عدد سنين. وحكمه الإظهار.

المطلق : وهو أن يتحرك الحرف الأول ويسكن الحرف الثاني. مثال: عليْكَ ، لَنْ. وحكمه الإظهار.

ثالثًا: المتجانسان :

وهما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً لا صفة بمعنى أن الحروف المتجانسة مخرجها واحد ولكنـــها تختلـــف في الصفات. مثال : الدال والطاء والتاء مخرجها واحد. وهو طرف اللسان لكنها تختلـــف في الصـــفات. فمثلا الدال شديدة مطبقة والتاء مهموسة.

ينقسم المتجانسان إلى صغير وكبير ومطلق.

(١)الصغير وهو أن يسكن الأول ويتحرك الثاني.

وحكمه الإظهار إلا في خمسة مواضع ففيها الإدغام. وهي:

أ–الدال في التاء ﴿ قَدْ تَبَيَّنَ ﴾).   ب–التاء في الطاء. ﴿ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ﴾.

ج–الذال في الظاء ﴿ إِذْ ظَلَمُوا ﴾. د–الثاء في الذال. ﴿ يَلْهَثْ ذَلِكَ﴾

و–الباء في الميم ﴿ ارْكَبْ مَعَنَا ﴾).

وما عدا ذلك ففيه الإظهار. مثال: ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾.

(٢)الكبير: وهو أن يتحرك الحرفان. مثال: ﴿ الصَّالِحَاتِ طُوبَى ﴾وحكمه الإظهار.

(٣)المطلق : وهو أن يتحرك الأول ويسكن الثاني. مثال: ﴿ مَبْعُوثُونَ ﴾وحكمه الإظهار.

رابعًا : المتباعدان :

والمتباعدان هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجًا واختلفا صفة. وينقسم المتباعدان إلى ثلاثة: صـــغير وكـــبير ومطلق. وحكم الثلاثة الإظهار لجميع القراء.

الفصل الثاني عشر:

۞ أنواع اللامات الساكنة ۞

أولاً- اللام الساكنة: هي اللام التي لا حركة لها، وتنقسم اللام الساكنة إلى خمسة أنواع: (لام التعريف- لام الفعل - لام الاسم - لام الحرف - لام الأمر)

أولاً - لام التعريف:

هي لام "ال" التعريف سواء أمكن الاستغناء عنها، مثل: الشمس أو القمر، أو لم يمكن الاستغناء عنها، مثل: الله، أو التي أو الذي. والذي يهمنا من ذلك هو اللام التي يمكن الاستغناء عنها، وتقوم الكلمة بدونها.

وهي تنقسم إلى قسمين:

أولاً: لام "أل" القمرية:

وهذه اللام تقع قبل أربعة عشر حرفًا من الحروف الهجائية مجموعة في قولك (أبغ حجك وخف عقيمه).

وحكمها هو وجوب الإظهار، مثال على ذلك:

الحرف	المثال	الحرف	المثال
ء	الأرض	خ	الخلق
ب	البحر	ف	الفتح
غ	الغفور	ع	العاديات
ح	الحي	ق	القوي
ج	ذو الجلال	ي	اليمين
ك	الكبير	م	المؤمنون
و	الوارثون	هـ	الهدى

ثانياً: لام "أل" الشمسية:

وهي التي تقع قبل الحروف الأربعة عشرة الآتية، مجموعة في أوائل كل كلمة من هذا البيت:

طب ثم صل رحمًا تفز ضف ذا نعم   دع سوء ظن زر شريف للكرم

وحكمها الإدغام الكامل، مثال:

الحرف	المثال	الحرف	المثال
ط	الطيب	ن	النعيم
ث	الثواب	د	الدنيا

ص	الصبر	س	السائلين
ر	الرقيب	ظ	الظالمين
ت	التائبون	ز	الزاجرات
ض	الضلال	ش	الشاكرين
ذ	الذاكرين	ل	الليل

ثانيًا: لام الفعل:

وهي اللام الساكنة التي تكون في الفعل بأنواعه الثلاثة، ماضٍ، مضارع، أمر.

الماضي، مثل: ← قلْنا، جعلْنا، أرسلْنا.

المضارع، مثل: ← يلْتقي، تلْمزوا، يلْتفت.

الأمر، مثل: ← قلْ، اجعلْ، فاسألْ به خبيرا.

واعلم أكرمك الله أن حكم لام الفعل في الماضي الإظهار مطلقًا، أما في فعل الأمر والمضارع فحكمها الإظهار، إلا إذا وقع بعدها حرف الراء أو اللام، وكانت اللام الساكنة قبلها متطرفة فيكون حكمها الإدغام، مثل: فعل الأمر في: ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً ﴾، ﴿ قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً ﴾، وفعل المضارع في: ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ ﴾ ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَا﴾

ولذلك يقول الناظم- رحمه الله:

وأظهرن لام فعل مطلقًا في نحو قل نعم وقلنا والتقى

وسبب إدغام اللام في اللام هو التماثل، وسبب إدغام اللام في الراء هو التقارب.

ثالثًا: لام الاسم:

وهي اللام الساكنة التي تكون في الأسماء، مثل: سلْطان، ملْك، فلْك، ألْسنتكم، ألْوانكم. فحكمها الإظهار مطلقًا؛ لأنها لا تأتي متطرفة، أي في أواخر الكلام مثل لام الفعل.

رابعًا: لام الحرف:

اعلم أخي القارئ أن لام الحرف الساكنة لم تأتِ في القرآن الكريم إلا في كلمتي (هلْ- بلْ)، مثل: هل يستطيع، بل هم.

وحكمها الإظهار المطلق إلا إذا جاء بعدها حرف اللام أو الراء، مثال:

﴿ هَلْ لَكُمْ ﴾ ﴿ بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا ﴾ وهذا مثال اللام.

﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ وهذا مثال الراء.

فحكمها الإدغام، ويستثنى من هذه المواضع موضع ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ وذلك بسبب السكت على لام (بلْ) لراوية حفص عن عاصم، والسكت يمنع الإدغام.

خامسًا: لام الأمر:

وهي اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة، ويأتي بعدها فعل مضارع، وتكون مسبوقة بالفاء، مثل: ﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً ﴾ أو ثم مثل: ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ أو الواو مثل: ﴿ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾.

حكم لام الأمر: هو الإظهار مطلقًا.

اعلم- أخي القارئ- أن الفرق بين لام الأمر ولام الفعل هو أن لام الأمر تأتي في أول الفعل المضارع. أما لام الفعل فتأتي في الماضي والمضارع والأمر، وتكون متوسطة ومتطرفة.

تدريب :

استخرج كل لام ساكنة من هذه الآيات الكريمات وبين نوعها وحكمها :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾
لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ
وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ
ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْاْ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن
يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا
﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا
يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا
قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًۢا ﴿٩٨﴾ .

الفصل الثالث عشر:

۞ باب الوقف والابتداء ۞

اعلم أن باب الوقف من أهم الأبواب في علم التجويد فلابد لقارئ القرآن الكـريم أن يكـون ملمـاً بقواعد هذا الباب، حتى يتمكن من الوقوف في قراءته على ما يتم ويستقيم به المعنى، وألاّ يؤدي وقوفه إلى معنى غير المراد به في القرآن الكريم، ولذلك سُئل الإمام علي (ﷺ) عن معنى الآية الكريمة ﴿ وَرَتِّـلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ قال: الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

وقد قسّم العلماء في علم التجويد الوقف إلى أربعة أقسام عامة:

١-الوقف الاضطراري. ٢-الوقف الانتظاري.

٣-الوقف الاختباري. ٤-الوقف الاختياري

ولا أ : الوقف الاضطراري :

وهو التوقف عن القراءة بسبب ضرورة قصوى. مثل: ضيق في النفس أو عطاس أو نسيان ....إلخ.

فللقارئ في هذا النوع الوقوف عندما تحتاج إليه الضرورة. ثم العودة مرة أخرى من الكلمة التي وقـف عليها ويكمل قراءته.

ثانيا : الوقف الانتظاري :

وهو الوقوف على كلمة معينة بسبب الإتيان أو الجمع في أوجه القراءات المختلفة بها. وهذا الوقـف لا يكون إلا في مقام التعليم.

ثالثا : الوقف الاختباري:

وهو الوقف على أي كلمة في القرآن، وذلك للاختبار فيها من أحكام التجويد وأحكام الرسم. وهـذا الوقف لا يكون إلا في مقام التعليم، وحكمه أنه يجوز الوقف عليه، ثم يعود القارئ من الكلمـة الـتي وقف عليها ليستكمل قراءته.

رابعا : الوقف الاختياري :

وهذا الوقف يكون باختيار القارئ دون الحاجة أو الضرورة للوقف.

وهذا النوع ينقسم إلى خمسة أنواع تتراوح بين التمام والكفاية والحسن والقبح والأقبح:

١-الوقف التام: وهو الوقف على ما تم معناه، ولم يتعلق فيما بعده لا بالمعنى ولا باللفظ. وهذا النـوع دائما ما يكون في نهايات القصص القرآني، وعلى رءوس الآيات وفي أواخر السور، مثل: الوقف علـى قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ وأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ فهذا وقف تام لأنه تم معناه ولم يتعلق فيما بعده،

لا معنى ولا لفظ، لأن الآية التي تأتي بعدها تقول: {إن الذين كفروا سواء علـــيهم} فـــلا صـــلة بـــين المفلحون والكافرون.

حكمه : يجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعدها ولا خلاف في ذلك. وسُمي تام لتمام الكلام به.

٢-الوقف الكافي: وهو الوقف على ما يستقيم به المعنى في ذاته، وتعلق فيما بعده معنى لا لفظا. وسُمّي كافيا للاستغناء به عما بعده، ويكون الوقف الكافي على رءوس الآيات وفي وسط الآيات، أو قريبا من أوائل الآيات. مثل الوقف على قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾فهو وقف كافٍ ولكن ما بعده أكفى منه، وهو: ﴿ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً ﴾ وما بعدهما أكفى منهما ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ومن ذلك يتبين لك أخي القارئ أن الوقف الكافي درجات في كفايتـــه. كـــافي ، وأكفـــى ، وأكفى منه. وحكمه يجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعده.

٣-الوقف الحسن : وهو الوقف على ما يستقيم به الكلام، وتعلق فيما بعده معنى ولفظاً وسُمّي حســـن لأنه يحسُن الوقوف عليه، مثال: الوقف على قوله تعالى في سورة البقرة ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُـــونَ بِالْغَيْـــب﴾() فيحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده، لأنه متعلق به لفظا ومعنى.

وحكم الوقف الحسن هو: يحسن الوقف عليه ولا يجوز الابتداء بما بعده، إلا إذا كان هذا الوقف علـــى رأس آية فيجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعده، وذلك لأن الوقوف على رءوس الآيات سُنّة عـــن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- .

أما إذا كان التعلق شديد بين الآيتين بمعنى أنهم يكمل بعضهم بعضا، فقال العلماء في ذلـــك أنـــه يجـــوز للقارئ الوقف على الآية وذلك اقتداء بالسنة ثم العودة للآية ووصلها بما بعدها، وذلك إتماما للمعـــنى.

مثال: قوله تعالى ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾(فيجوز للقارئ الوقف على الآيـــة الأولى اقتداء بالسنة، ثم يرجع ويصل الآيتين إيضاحا للمعنى.

٤-الوقف القبيح : وهو الوقف على ما لا يُفهم معناه دون غيره، مثل: الوقـــف علـــى المضـــاف دون المضاف إليه أو الجار دون مجروره، أو على الموصوف دون صفته، أو على المعطوف دون المعطوف إليه، أو على المبتدأ دون خبره.

وسمي قبيحاً لعدم إفادته للمعنى. وهذا الوقف يقبِّح القراءة. وحكمه عدم جـــواز الوقـــوف عليـــه. إلا للضرورة. كضيق النفس أو العطاس ...إلخ.

مثال: الوقف على كلمة ﴿ الْحَمْدُ ﴾ دون وصلها بكلمة ﴿ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾(.

٥-الوقف الأقبح : وهو الوقف على ما يُفهم منه معنى شنيع يغير معنى القرآن، كالوقف علـــى قولـــه تعالى: ﴿ لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ﴾(أو ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ ﴾ أو ﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ﴾ وحكم هذا الوقـــف حـــرام بالإجماع. ومن تعمده عالما بحكمه فقد كفر بالله. ويأتي على قبيل هذا الوقف الأقبح ، الابتداء الأقـــبح

الذي يفهم منه معنى مخالفا لما جاء به القرآن. أو معنى شنيعا كالابتداء بقوله﴿ إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾أو ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾وهذا الابتداء يحرم البدء به ومن تعمد هذا الابتداء فقد خرج من الملة.

وإليك دليل الوقف من متن الجزرية، يقول الإمام الجزري :

وبعد تجويدك للحروف ٠٠	لابد من معرفة الوقوف
والابتداء وهي تقسم إذا ٠٠	ثلاثة تام وكاف وحسن
وهي لما تم فإن لم يوجد ٠٠	تعلق أو كان معنى فابتدئ
فالتام فالكاف ولفظا فامنعن ٠٠	إلا رءوس الآي جوِّز فالحسن
وغير ما تم قبيح وله ٠٠	يوقف مضطرا ويُبدأ قبله
وليس في القرآن من وقف وجب ٠٠	ولا حرام إلا ما له سبب

۞ علامات الوقف في القرآن الكريم ۞

م	العلامة	مدلولها
١	م	وهذه تسمى الميم الخنجرية وهي تعني الوقف اللازم.
٢	قلى	وهي تعني علامة الوقف الواجب [الكافي أو التام].
٣	ج	وهي علامة الوقف الجائز [الكافي].
٤	صلى	وهي تعني علامة الوقف الحسن، ولكن الوصل فيها أولى من الوقف.
٥	لا	وهي تعني علامة الوقف الممنوع، أي لا تقف وصل الآيات ببعضها البعض.
٦	.:. .:.	وهي تعني علامة المراقبة أو التعانق، وهو أنك إذا وقفت على الموضع الأول فلا تقف على الثاني، ولكن صل الثاني بما بعده، مثال ذلك في قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لا .:. رَيْبَ .:. فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ﴾
٧	~	وهذه العلامة تعني علامة المد.

نموذج تطبيقي على الأحكام

استخرج من الآيات التالية أحكام التجويد التي درستها :

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ
بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ
إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن
رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ
ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ
وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا
بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا
يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴿٩﴾

م	المثال	الحكم	السبب
١			
٢			
٣			
٤			
٥			
٦			
٧			

٨			
٩			
١٠			
١١			
١٢			
١٣			
١٤			
١٥			
١٦			
١٧			
١٨			
١٩			
٢٠			
٢١			
٢٢			
٢٣			
٢٤			
٢٥			
٢٦			
٢٧			
٢٨			
٢٩			
٣٠			

تم بحمد الله

دعاء ختم القرآن

اللهم ارحمني بالقرآن، واجعله لي إمامًا ونورًا وهدًى ورحمةً.

اللهم ذكرني منه ما نسيت، وعلمني منه ما جهلت، وارزقني تلاوته آناء الليل وأطراف النهار، واجعله لي حجةً يا رب العالمين.

اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادةً لي في كل خير، واجعل الموت راحةً لي من كل شر.

اللهم اجعل خير عمري آخره، وخير عملي خواتمه، وخير أيامي يوم ألقاك فيه.

اللهم إني أسألك عيشةً هنيةً، وميتةً سويةً، ومردًا غير مخزٍ ولا فاضح.

اللهم إني أسألك خير المسألة، وخير الدعاء، وخير النجاح، وخير العلم، وخير العمل، وخير الثواب، وخير الحياة، وخير الممات، وثبتني وثقل موازيني، وحقق إيماني، وارفع درجتي، وتقبل صلاتي، واغفر خطيئاتي، وأسألك العلا من الجنة.

اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار.

اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا بأسماعنا، وأبصارنا، وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا.

اللهم لا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته، ولا همًا إلا فرجته، ولا دينًا إلا قضيته، ولا حاجةً من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا أرحم الراحمين.

﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾.

وصلى الله على نبينا محمد

وعلى آله وأصحابه الأخيار

وسلم تسليمًا كثيرًا.

فهرس الموضوعات

الموضــــــــــــــــوع	الصفحة
المقدمة:...	٢
الفصل الأول: **التعريف بعلم التجويد**	٣
الفصل الثاني: **اللحن وأقسامه**	٤
الفصل الثالث: **مراتب القراءة وأركانها**	٥
الفصل الرابع: **الاستعاذة والبسملة**	٦
الفصل الخامس: **أحكام النون الساكنة والتنوين**	٧
الفصل السادس: **أحكام الميم الساكنة**	١٣
الفصل السابع: **أحكام النون والميم المشددتين**	١٧
الفصل الثامن: **المــــــد**	١٨
الفصل التاسع: **مخارج الحروف وصفاتها**	٢٧
الفصل العاشر: **باب التفخيم والترقيق**	٣١
الفصل الحادي عشر: **المثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان**	٣٥
الفصل الثاني عشر: **أنواع اللامات الساكنة**	٣٧
الفصل الثالث عشر: **باب الوقف والابتداء**	٤٠
نموذج تطبيقى على الأحكام	٤٣
الفهرس	٤٦